خزيمة ماهذه الاثار يا عدي قال اثار الطرس رقاش قال من زوجها ويحك
قال الملاك فاكب الى الارض متفكرا وهرب عدي فلم يعرف له اثر وارسل خزيمة الى
اخته يقول خبريني وانت لا تكذبيني • ابحر زنيت ام بهجين •
ام بعبد فانت اهل لعبد • ام بدون فانت اهل لدون •
قالت بل انت زوجتني امرأ عربيا ولم تشاورني في نفسي فكف عنها وآلى
ان لا ينادم الا الفرقدين وحملت رقاش فولدت غلاما وسمته عمرو فلما ترعرع
البسته وعطرته ودخلت به على خاله فلما راءه احبه وجعله مع ولده وخرج
خزيمة متبديا باهله في سنة خصبة فاقام في روضة ذات زهر فخرج ولده
ولده وعمرو معهم يجتنون الكماة فكانوا اذا اصابوا كماة جيدة اكلوها واذا
اصابها عمرو خباها وانصرفوا الى خزيمة وعمرو يقول
• هذا جناي وخياره فيه • وكل جان يده الى فيه •
فضمه خزيمة اليه وسر به وحلاه بطوق فكان اول عربي لبس الطوق ثم ان الجن
استطارته فطلبه خزيمة في الافاق زمانا فلم يقدر عليه ثم اقبل رجلان من قضاعة
مالك وعقيل ابنا فارج من الشام يريدان خزيمة فبينما هما ياكلان اذا اقبل فتى
عريانا وقد تلبد شعره فعرفهما نفسه فنهضا وغسلا راسه والبساه ثيابا
وقالا ما كنا لنهدي لخزيمة انفس من ابن اخته وخرجا به الى خزيمة فسر به ورأى
الطوق فقال شب عمرو عن الطوق فصار مثلا وقال لمالك وعقيل حكمكما قالا
منادمتك ما بقيت وبقينا فمكنهما من ذلك وهما نديما خزيمة اللذان
يضرب بهما المثل واياهما عنى متمم بن نويرة بقوله
وكنا كندماني خزيمة حقبة • من الدهر حتى قيل لن نتصدعا •
وقيل انما عنى الفرقدين ويحكى ان خزيمة سكر مرة اخرى فقتلهما وبنى عليهما
الغريين ثم ان خزيمة ارسل يخطب الزبا ملكة الحضر الحاجز بين الروم والفرس
وكان لها وتر عنده فاجابته واستدعته اليها فاشار اليه اصحابه بالمضي وخالفهم قصير بن
سعد وكان لبيبا وقال ايها الناس يهدي الى الازواج فعصاه وسار حتى اذا كان بمكان اسمه
بقة استشارهم فقال له قصير انصرف ودمك في وجهك فابى وتقدم حتى اذا عاين الكتائب
قد استقبلته قال لقصير ما الرأي قال تركت الرأي ببقة فصار مثلا فلما دخل على الزبا
فامرت بقطع عروق اليد واستنزفته حتى مات ومن شعره
اضحى

اضحى جذيمة في يبرين منزله • قد حاز ما جمعت من قبل عاد
مستعمل الخمر لا تفنى زيادته • في كل يوم واهل الخير زادوا
وشيرين نافست بوران فيك شيرين زوجة ابرويز بن هرمز بن ولد كسرى انوشروان
كانت يتيمة في حجر دهقان من اشراف المدائن وكان ابرويز صغيرا يدخل منزل ذلك الرجل
فيلاعب شيرين وتلاعبه فاخذت من قلبه موضعا ونهاها ذلك الرجل عنه فلم تنته فرآها
وقد لطمت في بعض الايام من ابرويز خاتما فقال لبعض خدامه اذهب بها الى دجلة فغرقها
فاخذها ومضى فقالت له وما الذي ينفعك من تغريقي فقال قد حلفت لمولاي فقالت اقذفني في
مكان رقيق فان نجوت لم اظهر وبرت يمينك ففعل وتوارت في الماء حتى غابت وصعدت
الى دير فترهبت فيه واحسن اليها الرهبان فلما تقرر الملك لابرويز بعد ابيه هرمز مر بذلك
الدير راسل يتقلب لها ابرويز فدفعت الخاتم الى ربيتهم وقالت ابعث به الى ابرويز لتحظى
عنده فارسل وعرف مكان شيرين فسر سرورا عظيما وارسل اليها فاحضرها وكانت من اجمل النساء
واظرفهن ففوض اليها امره ووجوه نسائه وجواريه وعاهدها ان لا يمكن منها احدا بعده وبنى لها
القصر المعروف بقصر شيرين بالعراق فلما قتل شيرويه اباه ابرويز ارادها على نفسها فامتنعت
فضيق عليها واستاصلها ودعاها بالزنا وتهددها بالقتل ان لم تفعل فقالت افعل على
ثلاث شرائط قال ما هي قالت تسلم لي قتلة زوجي فاقتلهم وتصعد المنبر فتبرئني مما قذفتني به
وتفتح لي ناووس ابيك قال لها عندي وديعة عاهدني ان تزوجتك بعدي رددتها عليك
فدفع لها قتلة ابيه فقتلتهم وبراها مما قذف وفتح لها ناووس ابيه وبعث الخادم معها فجاءت
الى ابرويز فعانقته ومصت فصا مسموما كان معها فماتت من وقتها وابطات على الخادم

Copyright © King Saud University